صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٩٩٢

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

تصدر كل أسبوعين مؤقتاً

بدل الاشتراك
مصر
٣٠ عن سنة كاملة
٢٠ عن ستة شهور
٦٠ عن سنة في الخارج
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العدد الخامس — القاهرة في يوم الأربعاء ١٩ ذو القعدة ١٣٥١ — ١٥ مارس ١٩٣٣ — السنة الأولى

بين السوامر والصحف

أسير الجبهار :

بين عشية وضحاها نزل صديقنا الأستاذ محمد توفيق دياب من قصر صاحبة الجلالة الصحافة، الى سجن الرجيم من سلاب الأموال وقتلة الأنفس. لأنه رأى رأياً في سياسة هذا البلد عن اخلاص وعقيدة فلم يقره عليه القانون القائم. وحاولت صاحبة الجلالة أن تعصمه من أمر القضاء بالرحمة، ومن تنفيذ الحكم بالعفو، ومن قسوة التنفيذ بالرجاء. فما رجعت بطائل. وظهر أن جلالة الصحافة كجلالة الملك: رواد في العين، ولا سلطان في الدين!!

إنا نؤمن بعدالة القضاء كما نؤمن بحكمة القدر: ولكن في السجن الموحش المظلم فُرجة قد ادخرها القانون لضحايا العدل؛ فاذا لم تتسع لأمثال دياب فلمن تتسع؟ أن الكاتب الذي يحرق مخه وعصبه ليضيء الطريق لشعبه، ويغذي حيوية قومه بعصارة عقله وقلبه، ولا يتغنى من وراء جهاده غير مرضات وطنه وربه، لجدير باحتمال قسوته اذا قسا، واغتفار زلته اذا زل.

ان خطأ الاجتهاد في الرأي لا يعتبر جريمة إلا في أصطلاح القانون الذي تسنه الحكومات له، فاذا ما اتسعت الصدور، أو تبدلت الأمور، عاد العمل بالقول المأثور: للمجتهد أجران اذا أصاب، وأجر اذا أخطأ. فاذا كانت جريمة الأستاذ دياب من النوع الذي يحرم هنا ويحل هناك، ويوجب العقوبة اليوم ويقتضي المثوبة غداً، فان شديداً على الضمير

فهرس العدد

ص
٣ بين السوامر والصحف
٥ المقرد : لاحمد حسن الزيات
٧ تراثنا القديم : للاستاذ أحمد أمين
٨ اسكندر يقتل صديقه . للدكتور عبدالوهاب عزام
١٠ بحر الهجر وملتقى الأوزان : للدكتور محمد عوض
١١ فلسفة برجسون : للاستاذ زكي نجيب محمود
١٥ ابن خلدون : للاستاذ محمد عبدالله عنان
١٧ أثر اللغة العربية في العالم الاسلامي: للمرحوم فروس
١٨ موسى بن شاكر : للاستاذ فدري حافظ طوقان
٣٠ مناجاة غير : للاستاذ محمود الخفيف
٣٠ في الليل : أمين عزت الخيري
٣٠ افلاطون، كل شيء : عبد الغني النشاري
٣٣ نظرات في الأدب الفارسي : للدكتور عزام
٣٤ الأدب الياباني : للاستاذ أحمد الشنتناوي
٣٥ قصة فيلسوف عاشق : للدكتور طه حسين
٣٩ الرياني : محمد كرديا
٣٠ غيرة : لمحمود محمد متنصر
٣١ أسرع كرة في العالم
٣٢ الانفلونزا أو النزلة الوافدة : للدكتور سامي كامل
٣٣ بعوث مصر الاسلامية وما تم بها: للدكتور حسين مؤنس
٣٣ مشاهد غربية : للاستاذ محمد أحمد الغمراوي
٣٨ المبارزة : للكاتب الروسي اسكندر بوشكين
٤١ فتح العرب لمصر : للاستاذ عبد الحميد العبادي
٤٢ على الاسلام : لمحمود أبو ريه
٤٢ المباراة : م . ع . م

طبعت بمطبعة فاروق، ٢٩ شارع الفجالة بالقاهرة

أن يعامل فى سجنه معاملة الجناة والعصاة . فيعيش فى غير شكله ، ويشتغل فى غير شغله . ثم يحرم لذة الجسم فلا يستريح . ومُتعة الروح فلا يقرأ ، وحق المريض فلا يعالج .

درس فى الإمساء :

زار صاحبا الجلالة الايطالية واديا الحبيب فحلا فى بوجه حلول السعادة ، ونزلا من أهله منزل الاجلال ، وأفاضا على عاصمته وصعيده غمراً من سراوة الملك ، ونبالة الخلق ، ثم اختصا فقراء الاسكندرية بقرابة الف جنيه على ما روى المقطم ، فكان هذا العطف السامى موضعاً للتفسير والتأويل ، ومثالا لاختلاف العقول فى الاستنباط والتعليل ، فمن قائل إن صاحب الجلالة أراد تعميم الاحسان فى أجناس بنى الانسان ، والاسكندرية شبه دولية ، ومن قائل إنه أراد تخصيصه ، وكثرة الجالية الايطالية ، تنزل بنوع الاسكندرية . والأمر فى كلتا الحالين مثل فى شرف الغاية ، لأن مبعث التعميم عاطفة الانسانية ، ومبعث التخصيص عاطفة الوطنية .

كلام طرآنى :

ذكرنا فى معرض الكلام عن أسلوب الأستاذ محمد بك مسعود أنه (منذ توفر على محاكاة الأستاذ وحيد فى تحقيق اللغة ، ومباراة شيخ العروبة فى تمحيص التاريخ ، بدت على أسلوبه الصحيح أغراض الغرابة التى تلازم اللغويين ، والاعتماد الذى يساور العلماء)

وهـــذا الكلام كما ترى نزيه القصد برىء الدلالة . ولكن الاستاذ وحيدا وريث العجّاج ، وخليفة الزجّاج قد طوع لنفسه أن يرد عليه فى الأهرام بهذا الرد فقال :

« جاء فى مقال للاستاذ الكبير المفضال محمد مسعود هذا اللفظ « طرآنى » فقال له كاتب فى صحيفة أغربت فى الكلام إغراب وحيد وشيخ العروبة (يعنى برهان العلم والأدب احمد زكى باشا)

« وإنى أقول للكاتب الذى رأى القارئون عدوته — بفتح العين واسكان الدال — ليس الطرآنى من غرائب الكلام . وكنى قولى له أنك تراه من بلاغة اللغة فى كتاب الزمخشرى « أساس البلاغة » الذى قيل فيه : ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع فى عبارات المبدعين . قال الامام الزمخشرى فى أساس البلاغة : رجل طرآنى . وحمام طرآنى . لا يدرى من أين جاء . وكلام طرآنى الخ .

« اجزنى بقولى لكاتب ذى عدوه » ما قاله الاعرابى : ليس هذا بغريب ولكنكم فى الأدب غرباء .

ونحن نقول فى دورنا للأستاذ الجليل : لقد اعربنا فلم تفهمونا وأفصحنا فلم تفهموا . فاذا كنا فى الأدب غرباء ، فأنتم فى اللغة دعباء . أليس كذلك ؟

وهذا أيضا !

أخذ صديقنا الأستاذ احمد أمين على بعض كتابنا أنهم اذا تناظروا تخاصموا ، واذا تناقشوا تشاتموا ، ونسى أن يقول كذلك إنهم اذا نقدوا تلمسوا أسبابا للنقد تدل على سوء القصد ، وأحدث الأمثلة على ذلك أن الأستاذ (ع . ع) وهو أديب نابه لا يُتهم فى علمه ولا فى فهمه ، قد كتب فى البلاغ بمناسبة ضحى الاسلام يقول مانصه : إن أدباءنا قد استمرأوا (مائدة العراق) فهم اذا كتبوا فى الأدب كتبوا عن العراق ، واذا بحثوا فى العلم بحثوا فى العراق ، ثم نعى على صاحب ضحى الاسلام أن يغفل مصر ، وفيها أنشىء الأزهر ، واليها هاجر العلماء . ولو قرأ الأستاذ الكتاب لوجد فيه فصلا عن مدرسة الأسكندرية . بل لو قرأ المقدمة لوجد المؤلف يقول : (عنيت بضحى الاسلام المائة سنة الأولى للعصر العباسى) وفى هذه المائة سنة لم يكن أسس الأزهر ولا سقطت بغداد ! ومن الغريب أن يقول الاستاذ للمؤلف : إن طول النظر مرض ذكرته الاطباء . وهو يعلم أن قصر النظر كطوله سواء بسواء !

العدد الأول من الرسالة

اضطررنا لشدة الطلب على هذا العدد أن نعيد طبعه ، وهو يطلب من الادارة قريباً .